شهادة مشاركة

يشهد مدير مخبر الارغنوميا والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية جامعة أم البواقي

ومسؤول مركز اليقظة البيداغوجية بجامعة محمد بوضياف المسيلة

بأن: الأستاذ(ة): د. صيد حاتم من جامعة: المسيلة

قد شارك(ت) في فعاليات الملتقى الوطني المنعقد بتقنية التحاضر عن بعد عبر منصة google met يوم 2022/05/11 :

التربية الوجدانية للطفل المفهوم الغائب في الأسرة والمدرسة

بمداخلة عنوانها: " الفلسفة المثالية بين المنطلقات الفكرية والتطبيقات التربوية والدلالة المفاهمية للتربية المثالية والتربية الوجدانية وأهدافهما (دراسة تحليلية نقدية) ".

مدير مخبر الارغنوميا و البحوث التطبيقية في علم النفس و علوم التربية

رئيسة الملتقى

مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية

مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية

أ/د ضياف زين الدين

د. بوعلي بديعة

أستاذ باحث

جامعة العربي بن المهيدي -أم البواقي-

مخبر الارغنوميا والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية

جامعة محمد بوضياف المسيلة

مركز اليقظة البيداغوجية

برنامج الملتقى الوطني في البيئة الافتراضية الموسوم:

التربية الوجدانية للطفل المفهوم الغائب في الاسرة و المدرسة

2022 /05 /11

الجلسة الرئيسية	
التوقيت	مراسيم افتتاح فعاليات الملتقى
9.00 10.00	تلاوة آيات بينات من القرآن الكريم
	النشيد الوطني
	كلمة رئيسة الملتقى: د. بديعة بوعلي
	كلمة مدير مخبر الارغنوميا والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية/ د. هشام كربوش
	كلمة مدير مركز البصمة البيداغوجية / أ.د ضياف زين الدين . جامعة مسيلة
	كلمة رئيس قسم العلوم الاجتماعية /د. عبد اللي وليد
	افتتاح فعاليات الملتقى من قبل عميد كلية العلوم الاجتماعية/ أ.د جغلول زغدود

الجلسة الأولى			
التوقيت: 10.00 سا – 12.00 سا (10د لكل متدخل)			
رئيس(ة) الجلسة: د وسيلة زروالي .مقرر(ة) الجلسة : د حسينة لفان			
التوقيت	اسم ولقب المتدخل	مؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة
10.10-10.00	أ.د/وسيلة زروالي ط.د/امال العدواني	أم البواقي	من مبادئ التربية الوجدانية في سورة الانفال (الآيات من 1 الى 6)
10.20-10.10	د.هشام كربوش د. اسلام عزيز	أم البواقي	التعلق العاطفي للطفل المتمدرس بصناع المحتوى و علاقته ببعض مظاهر الانحراف Tiktok انموذجا
10.30-10.20	د.بن عيسى فريدة	أم البواقي	L'éducation à l'empathie émotionnelle de l'enfant à l'école.
10.40-10.30	د.لفان حسينة	ام البواقي	التطبيقات التربوية للتربية الوجدانية من خلال الأهداف
10.50-10.40	د.بديعة بوعلي	أم البواقي	الكفاءة الوجدانية لاستاذ التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية بمدارس مدينة عين البيضاء)
11.00-10.50	أ.د/زكية العمراوي	ام البواقي	Social-emotional learning
11.10-11.00	أ.د/وسيلة زروالي ط.د/زينة أنبوش	أم البواقي	دور البرامج الارشادية في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المدارس و طلاب الجامعات
11.20-11.10	د/بيمش صباح د/اوشيخ نورة	أم البواقي قسنطينة 2	التربية الوجدانية عند الطفل من منظور اكلينيكي.

11.30-11.20	ط.د. طاهير رميسة د. تو افق سميرة	أم البواقي	أهمية التربية الوجدانية للطفل
11.40-11.30	د.سليمة قامي	أم البواقي	الحاجات الوجدانية للطفل المتمدرس و الاطراف المساهمة في اشباعها
11:50- 11:40	د.لطرش حليمة	أم البواقي	دور استراتيجية الذكاء العاطفي في تعزيز التربية الوجدانية للطفل.
12.00-11.50	د.نصيرة بوزيو	ام البواقي	دور الاسرة في تربية الطفل وجدانيا
12.15-12.00	مناقشة		

الجلسة الثانية			
التوقيت: 10.00 سا – 12.00 سا (10د لكل متدخل)			
رئيس(ة) الجلسة: د.سعادو اسماء مقرر(ة) الجلسة: د. نايرة لزيد			
التوقيت	اسم ولقب المتدخل	مؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة
10.10-10.00	د.نوبوة صالح ط.د قراب عباس	سطيف 2	*Compétences émotionnelles et formation des enseignants*
10.20-10.10	د. غنام مليحة	باتنة 1	دور الأسرة الجزائرية في التربية الوجدانية للطفل "دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأمور ببلدية باتنة"
10.30-10.20	د. زموري حميدة. ط.د مكنوت عمر	المسيلة	التربية الوجدانية في الإسلام (مفهومها، أسسها، وأساليبها).
10.40-10.30	ط.د عبدلي ربيعة د.جعلاب نور الدين	المسيلة	ماهية التربية الوجدانية.
10.50-10.40	د.ناصري عبد الرحيم ط.د قميحة اسمهان	سطيف 2 قسنطينة 2	برامج تنمية الذكاء الوجداني للطفل. موجهة للأولياء، المعلمين، والمختصين النفسانيين
11.00-10.50	ط.د مروش قيس د. باشيوة حسين	سطيف2	التربية الوجدانية في مرحلة الطفولة وأهم حاجاتها

11.10-11.00	أ. د. حديد يوسف ط.د بوحرود شهرة	جيجل	قراءة في مفهوم التربية الوجدانية للطفل.
11.20-11.10	ط.د مسعد أسماء	معسكر	إعداد المنهج المونتيسوري كفاعلية وجدانية للطفل
11.30-11.20	ط.د مازق فاطمة الزهراء د. صباح ساعد	بسكرة	أدوات تقويم الجانب الوجداني في المناهج التربوية للتلاميذ المرحلة الابتدائية.
11.40-11.30	د.بوجلال سهيلة	مسيلة	دور المدرسة في إشباع الحاجات الوجدانية للطفل
10:50- 11:40	ط.د شعبان هاجر د. بن كمشي فوزية	باتنة 1 خنشلة	التربية المتعددة وتأثيرها على سلوكات الطفل وعلى العلاقة الأسرية " دراسة ميدانية "
12.00-11.50	د.تيلايبج نوارة	أم البواقي	مدى استجابة كتاب التربية الاسلامية الموجه لمتعلمي السنة الثانية ابتدائي لمتطلبات تحقيق التربية الوجدانية
12.15-12.00	مناقشة		

الجلسة الثالثة			
التوقيت: 10.00 سا – 12.00 سا (10د لكل متدخل)			
رئيس(ة) الجلسة: أ.د/ زكية لعمراوي مقرر(ة) الجلسة: د. وسام عداد			
التوقيت	اسم ولقب المتدخل	مؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة
10.10-10.00	ط.د بوروبة نجاة د.زدهوي عبلة	الجزائر 2	التربية الوجدانية لدى الطفل في ضوء نظريات علم النفس
10.20-10.10	د.سعيدي خديجة	تلمسان	التربية الوجدانية: قراءة في المفهوم.
10.30-10.20	د. بكيري نجيبة ط.د. عزيزة عميرة	جيجل	*دور الأسرة في تحقيق التربية الوجدانية للطفل*

10.40-10.30	ط.د شوفي حسين د.زروال محمد د. كنيوة مولود	ورقلة	موقع الجانب الوجداني في مناهج التربية البدنية والرياضية
10.50-10.40	ط.د بوطرنيخ محمد	تيبازة	دور الاسرة في التربية الوجدانية للطفل
11.00-10.50	د. بليل عفاف	المسيلة	دور الأسرة في التربية الوجدانية
11.10-11.00	د. قوراف رانيا	باتنة 1	دور أساتذة التربية التحضيرية في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأطفال -دراسة ميدانية بدائرة عين التوتة
11.20-11.10	ط.د/ حراث فاطمة	أم البواقي	المجال الانفعالي لطفل التربية التحضيرية و تطبيقاته التربوية دراسة ميدانية بمدرسة بوعزيز فرحات أم البواقي
11.30-11.20	د.عداد وسام	أم البواقي	متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في الاسرة
11.40-11.30	ط.د. يوسفي زينة	أم البواقي	أسس التربية الوجدانية ودور الأسرة في تعزيز حاجاتها لدى الطفل.
11:50-11 :40	ط.د هداريوسف	باتنة 1	تصور مقترح لنموذج تضمين البناء السيكولوجي والوجداني والاجتماعي للطفل في مناهج التربية والتعليم في مرحلة التعليم الابتدائي (البعد المفهوم الغائب في المناهج التعليمية بالمؤسسات التربوية الجزائرية
12.00-11.50	د.كريمة حيواني	أم البواقي	دور منهاج التربية الاسلامية في تنمية الجانب الوجداني لطفل السنة الاولى ابتدائي
12.15-12.00	مناقشة		

الجلسة الرابعة			
التوقيت: 10.00 سا – 12.00 سا (10د لكل متدخل)			
رئيس(ة) الجلسة: د.ابتسام الحسني مقرر(ة) الجلسة: د. دلال جغبوب			
التوقيت	اسم ولقب المتدخل	مؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة
10.10-10.00	ط.د/معروف جهاد ط.د/هبازة مروى	جامعة باتنة 1 سطيف 2	الاهداف الوجدانية في المدرسة الابتدائية بين الغياب والاهمية

10.20-10.10	ط.د ميزاب سمية د.رابحي اسماعيل	بسكرة	التربية الوجدانية في منهاج التربية الإسلامية
10.30-10.20	د/ابتسام الحسني د/مناصرية محمد	أم البواقي قسنطينة 2	متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في رياض الاطفال
10.40-10.30	د. نعار محمد	تيارت	التربية الوجدانية في الوسط الأسري والمدرسي
10.50-10.40	د. صيد حاتم	المسيلة	الفلسفة المثالية بين المنطلقات الفكرية والتطبيقات التربوية والدلالة المفاهمية للتربية المثالية والتربية الوجدانية وأهدافهما (دراسة تحليلية نقدية)
11.00-10.50	د.لطرش خديجة	بسكرة	Enhancing Learners' Socio-emotional Literacy through Inclusive Education
11.10-11.00	د. بونويقة نصيرة	المسيلة	مقاربة مفاهيمية حول التربية الوجدانية للطفل
11.20-11.10	د. بن بعطوش أحمد عبد الحكيم	باتنة 1	نمط حياة الأسرة الجزائرية ودورها في تطوير الجانب الوجداني للطفل
11.30-11.20	د.معوش عبد الحميد	برج بوعريريج	الصنافات الوجدانية في التعليم بين التنظير والتطبيق
11.40-11.30	ط.د بوقصارة حياة ط.د مزهودي خولة	خميس مليانة.	التربية الوجدانية للطفل ومنطلقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية.
11.50-11.40	ط.د: قواسمية العلمي ط.د: جدواني أميرة	الوادي تبيازة	التربية الوجدانية: قراءة مفاهيمية
12.00-11.50	د.صليحة قيدوم	أم البواقي	دراسة تحليلية لابعاد التربية الوجدانية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة و الخامسة ابتدائي
12.15-12.00	مناقشة		

الجلسة الختامية	
التوقيت: 12.15 سا – 14.00سا	
رئيس(ة) الجلسة الختامية: د هشام كربوش(مدير مخبر الارغنوميا والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية)	
14.00 -12.15	حوصلة عمل الجلسات من طرف المقررين 5د لكل مقرر) المناقشة العامة قراءة التوصيات: د. حسينة لقان اختتام الملتقى

ملاحظة: نرحب بالجميع ونرجو الالتزام بما يلي:

1.يرجى من جميع المشاركين تنزيل تطبيق google meet على جهاز الكمبيوتر أو الهاتف المحمول و تجريبه ، حتى يكون جاهزا يوم الملتقى .

2. يتم الدخول الى الجلسة الافتتاحية عبر الرابط الخاص بها وبعدها يلتحق كل متدخل برابط الجلسة المبرمج فيها،وفي النهاية يتم التحاق الجميع بالجلسة الختامية عبر الرابط الاول ،لحضور اختتام الملتقى .

3. احترام زمن انطلاق الجلسات حتى لا يكون هناك تأخير في عرض الأوراق العلمية.

4.الالتزام بتقديم أبرز ما تتضمنه الورقة البحثية ، وذلك بالتعرض للجانب التطبيقي والتوصيات.

5. من اجل السير الحسن للجلسات الإبقاء على الميكروفون مغلق اثناء تدخل الزملاء ، وعدم التحدث الا برفع اليد والحصول على موافقة رئيس الجلسة.

الملتقى الوطني عن بعد حول: التربية الوجدانية للطفل المفهوم الغائب في الأسرة والمدرسة

من تنظيم جامعة محمد بوضياف المسيلة "مركز اليقظة البيداغوجية" وجامعة العربي بن التمهيدي أم البواقي "مخبر الأرغونوميا والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية"

وينعقد الملتقى الوطني بتاريخ: 11/05/ 2022.

ترسل على ايميل: seminaireemotionnel@gmail.com

د. حاتم صيد / Dr. HATEM .SID

الرتبة: أستاذ محاضر-أ-

التخصص: علم الاجتماع.

مؤسسة الانتماء: University of M'sila

الدولة: الجزائر (Algeria)

البريد الإلكتروني المهني: Hatem.sid@univ-msila.dz

البريد الإلكتروني الشخصي:Profsidhatem@Gmail.com

رقم الجوال: 07.73.83.04.38

عنوان المداخلة: الفلسفة المثالية بين المنطلقات الفكرية والتطبيقات التربوية والدلالة المفاهمية للتربية المثالية والتربية الوجدانية وأهدافهما (دراسة تحليلية نقدية)

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المنطلقات الفكرية للفلسفة المثالية التي تشمل نظرتها إلى كل من الوجود، والإنسان، والمعرفة، والقيم، وكذا بيان تطبيقاتها التربوية التي تشمل نظرتها إلى مفهوم التربية المثالية والتربية الوجدانية وأهدافهما، وكذا الطالب، المعلم، المقرر الدراسي، طرق التدريس وأساليب التقويم. وكذلك نقدها بالتعرف على أبرز إيجابياتها وأهم سلبياتها. ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي.

وكشفت عن عدد من النتائج، من أهمها: أن **أبرز المنطلقات الفكرية للفلسفة المثالية** هي: في كونها تعطي الأولوية في الوجود للروح على أن يكون وجود المادة ثانوياً، وتنظر إلى **التربية** على أنها إعداد للحياة، وهذا ما يميزها عن الفلسفة البراجماتية التي ترى أن التربية هي الحياة ذاتها، وجعلت **وظيفة التربية هي التنمية الوجدانية الروحية**، بمعنى اهتمت بالتربية العقلية والأخلاقية والإيمانية، أي الإيمان بالله وبالعالم المثالي، والتربية الأخلاقية تعين الإنسان على تزكية النفس والتخلص من الأمراض النفسية. كما اهتمت بالتربية الجمالية، وبالتربية الجسمية بقدر ما يمكن للسير بالإنسان إلى الكمال لا لمصلحة الجسم ولكن من أجل الروح.

أما في طرق التدريس فركزت الفلسفة التربوية المثالية في الاهتمام بالكتب العظيمة (التراث الثقافي) من أجل نقل ما وصل إليه الأجداد. واعتمدت على استخدام طريقة الإلقاء أو المحاضرة. وكذا استخدام الحوار والمناقشة والاعتماد على النشاط العقلي. واستخدام طريقة التحليل والتركيب من أجل حل المشكلات الصعبة. والتركيز على الحفظ وتقديم الأمثلة والنماذج. ومن **أهم سلبياتها** أنها عززت روح السلبية في الطلاب وحددت أدوارهم في استقبال المعلومات والعمل على خزنها في الذاكرة؛ الأمر الذي أبرز الاتجاهات التي تميل إلى التركيز على الحفظ في التعليم وعمليات التقويم.

الكلمات المفتاحية: فلسفة التربية، الفلسفة المثالية، فلسفة التربية المثالية، التربية المثالية، الوجدان والتربية الوجدانية.

Abstract:

This study aimed to reveal the intellectual premises of the ideal philosophy, which includes its view of existence, man, knowledge, and values, as well as an indication of its educational applications, which include its view of the concept of ideal education and emotional education and their goals, as well as the student, teacher, course, teaching methods and methods. Calendar. As well as critique it by identifying the most prominent pros and cons. The study used the descriptive documentary method.

It revealed a number of results, the most important of which are: that the most prominent intellectual premises of the ideal philosophy are: in that it gives priority in existence to the soul, over that the existence of matter is secondary, and looks at education as a preparation for life, and this is what distinguishes it from the pragmatic philosophy, which sees that education is Life itself, and made the function of education to be emotional and spiritual development, meaning it was concerned with mental, moral and faith education, i.e. belief in God and the ideal world, and moral education helps man to purify himself and get rid of psychological diseases. It also focused on aesthetic education, and physical education as much as possible to walk a person to perfection, not for the sake of the body, but for the sake of the soul.

As for teaching methods, the ideal educational philosophy focused on paying attention to great books (cultural heritage) in order to convey what the grandparents had reached. And relied on the use of the method of delivery or lecture. As well as the use of dialogue, discussion and reliance on mental activity. And use the method of analysis and synthesis in order to solve difficult problems. Focus on memorizing and providing examples and models. Among its most important negatives is that it reinforced the spirit of negativity in students and defined their roles in receiving information and working to store it in memory; Which highlighted the trends that tend to focus on memorization in education and evaluation processes.

Keywords: Philosophy of education, ideal philosophy, philosophy of ideal education, ideal education, conscience and emotional education.

أولا- المدخل:

سنتطرق في هذا المدخل إلى إشكالية الورقة البحثية وتساؤلاتها ثم نقف على أهميتها، ونتناول أهداف هذه الورقة البحثية لنصل إلى بيان منهج الدراسة المستخدم فيها مبرزين نمطها.

1) الإشكالية:

إن فلسفة التربية تساعدنا على تطوير نظرتنا للعملية التربوية، وعلى توجيه مجهوداتنا وتنسيقها، وعلى تحسين طرائقنا وأساليبنا في التدريس والتقويم والتوجيه والإدارة، وعلى رفع مستوى معالجتنا للمشكلات التربوية ومستوى تصرفاتنا وأحكامنا وقراراتنا، وهذا يلزمنا بضرورة العودة إلى المعيار العملي للتأكد من نجاح أو فشل فلسفة تربوية ما.

وتعد الفلسفة التربوية المثالية إحدى هذه الفلسفات التربوية، وترجع الأصول التاريخية لهذه الفلسفة إلى التقاليد الصوفية في الحضارات الشرقية والتقاليد الفلسفية اليونانية في العصور القديمة، أي إلى الهند القديمة في الشرق وإلى أفلاطون في الغرب. وتقوم هذه الفلسفة على تمجيد العقل والروح والتقليل من دور المادة. وقد تأثرت فيما بعد بالديانة المسيحية التي تبناها القائمون على نشر هذه الديانة طوال العصور الوسطى وحتى عصر النهضة والإصلاح الديني أي الفترة من عام (476-1690م)، حيث تأثرت بأفكار كثير من الفلاسفة مثل: ديكارت الفرنسي (1569 – 1650م)، وسبينوزا (1632 – 1677م)، والأسقف باركلي (1685 –1753م)، وإيمانويل كانت الألماني (1724 – 1804م)، وهيجل الألماني (1770– 1831م)، واعتقدوا بوجود الحقيقة النهائية في عالم المثل المنفصل عن العالم الأرضي الذي نعيش فيه. (شيحة، 2006، صفحة 33)

تتضح الأبعاد النظرية للفلسفة المثالية من خلال المثال التصويري الذي ورد في كتاب الجمهورية للفيلسوف اليوناني أفلاطون، حيث يذكر أن هناك عالمين في هذا الكون: هما العالم العلوي والعالم السفلي. ويعد سقراط أول من بحث في الفلسفة المثالية، إلاّ أن هذه الفلسفة المثالية تقترن باسم أفلاطون؛ لأنه هو الذي دونها ورتبها بشكل مفصل، وهي من أقدم الفلسفات في الثقافة الغربية، وقد ولدت على يد أفلاطون قبل الميلاد، وشاعت في القرنين الخامس والسادس عشر، واسمها مشتق من المثال، ويعني في الإغريقية الصورة أو الفكرة.

والمثالية تركز على دراسة الأهداف الأخلاقية السامية، وتقوم على تمجيد الروح والعقل معاً، وتؤمن بأن العالم الذي نعيش فيه عالم فانٍ، ويقابله عالم مثالي لا وجود له على الأرض. وتنظر إلى التربية على أنها إعداد للحياة، وهذا ما يميزها عن الفلسفة البراجماتية التي ترى أن التربية هي الحياة ذاتها.

المثالية مذهب فلسفي، يشمل جانباً كبيراً من المذاهب الميتافيزيقية - ما بعد الطبيعة أو الغيبية-، وهي اتجاه فلسفي يبحث عن مسألة الوجود (أو الانطولوجيا)، في حين أن العقلانية اتجاه مذهبي يبحث في أصل المعرفة، ويرد هذا الأصل إلى العقل فقط، وينكر دور الحواس أو المعرفة القلبية أو المعرفة عن طريق الوحي، وعكس العقلانية التجريبية، وهذه الأخيرة تعتمد على التجربة الحسية فقط من دون العقل المجرد.

وعكس المثالية "المادية"، والمثالية تعطي الأولوية في الوجود للروح على أن يكون وجود المادة ثانوياً، في حين أن المادية تعطي الأولوية في الوجود للمادة، على أن تكون الروح انعكاساً للمادة وظلاً لها. وتقترب المثالية كثيراً من الفلسفة لأنها تبلور مباحث الفلسفة الثلاثة الرئيسية: الحق والخير والجمال.

وتهدف الورقة البحثية الحالية إلى الكشف عن المنطلقات الفكرية للفلسفة المثالية، وبيان التطبيقات التربوية لها، بالإضافة إلى نقدها من خلال إبراز أهم إيجابياتها وسلبياتها. أما المنطلقات الفكرية في هذه الدراسة فيقصد بها الاسس والأصول والمبادئ الرئيسة التي قامت عليها الفلسفة المثالية، وتشمل نظرتها إلى كل من الوجود، والإنسان، والمعرفة، والقيم. في حين التطبيقات التربوية فنعني بها نظرة الفلسفة المثالية إلى العناصر الرئيسة للمنهج المدرسي بمفهومه الواسع وهي: التربية وأهداف التربية، الطالب، المعلم، المقرر الدراسي، طرق التدريس، وأساليب التقويم.

2) تساؤلات الإشكالية:

واستنادا إلى الإشكالات السابقة؛ تجعلنا نطرح بإجمال التساؤلات المركزية التالية:

1-ماهي الدلالة التي يتضمنها مفهوم الفلسفة المثالية ؟ وهل اتفق الباحثون في تحديدها؟

2- ماهي الدلالة التي يتضمنها كل من مفهومي التربية المثالية والتَّربية الوجدانية؟ وهل اتفق الباحثون في تحديدها؟ أو تضاربت فيهما التصورات والمعالجات؟ وماهي أهدافهما؟

3- ماهي المنطلقات الفكرية للفلسفة المثالية؟ وماهي الأسس والأصول والمبادئ الرئيسة التي قامت عليها؟

4 - ماهي نظرة الفلسفة المثالية إلى العناصر الرئيسة للمنهج التدريسي بمفهومه الواسع وتطبيقاته التَّربوية؟

5 - ماهي أهم الانتقادات التي وجهت للفلسفة المثالية والتَّربية المثالية من خلال إبراز أهم إيجابياتها وسلبياتها؟

3) أهمية البحث:

تتجلى أهمية الفلسفة المثالية على كونها من أقدم الفلسفات في الثقافة الغربية، غير أنه يمتد تأثيرها حتى عصرنا الحاضر، حيث يلاحظ أنها قد أثرت في كثيرٍ من النظم التربوية والتعليمية في العالم. وترجع نشأة الفلسفة المثالية إلى كتابات المفكر اليوناني أفلاطون الذي يعتبر أباً للمثالية (429-347ق.م)، ثم " ما لبثت أن أصبحت خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر من أكثر الفلسفات انتشاراً وذيوعاً، وربما يعود ذلك لكونها من أقرب الفلسفات للديانات السماوية." (محمد ، 2003، صفحة 70)

وكان لهذه الفلسفة تأثير كبير على حياة الشعوب، وساعدت الديانتان اليهودية والمسيحية على انتشار الأفكار المثالية على نطاق واسع، ولا يزال أثرها قوياً في أعمال المفكرين والأدباء ورجال الإصلاح والسياسيين ورجال التربية. (جعنيني ، 2004، صفحة 108) ولقد مثل الفكر المثالي واحداً من أهم الأصول العقدية الفلسفية للتربية، واستقى منه عدد من التطبيقات التربوية التي لايزال العمل ببعضها قائما حتى عصرنا هذا.

4) أهداف البحث:

بسبب أهمية موضوع فلسفة التربية عموما وفلسفة التربية المثالية على وجه الخصوص وعظم وخطورة أدوارها، والتحديات التي تواجه المنظومة التربوية في العالم العربي على الصعيد الداخلي والدولي، تأتي هذه الورقة البحثية، التي تهدف إلى معرفة الفلسفة المثالية بين المنطلقات الفكرية والتطبيقات التربوية من منظور نقدي كهدف مركزي عام.

إذ لا يتسنى لنا معرفة ذلك إلا بالوصول إلى معرفة الأهداف الفرعية التالية:

1- توضيح مفاهيم الفلسفة المثالية والتربية المثالية والتَّربية الوجدانية وأهدافهما.

2- تسليط الضوء على المنطلقات الفكرية للفلسفة المثالية التي يقصد بها الأسس والأصول والمبادئ الرئيسة التي قامت عليها الفلسفة المثالية، وتشمل نظرتها إلى كل من الوجود، والإنسان، والمعرفة، والقيم.

3- كشف ومعرفة التطبيقات التربوية للفلسفة المثالية ونظرة الفلسفة المثالية إلى العناصر الرئيسة للمنهج المدرسي بمفهومه الواسع كأهداف التربية المثالية والمنهج أو المقرر الدراسي وطرق التدريس والمعلم والمتعلم وأساليب التقويم.

4- بيان الانتقادات التي وجهت للفلسفة التربية المثالية والتَّربية المثالية من خلال إبراز أهم إيجابياتها وسلبياتها.

5) منهج البحث ونمط الدراسة:

طبق الباحث في دراسته المنهج الوصفي " الذي يعتمد على دراسة الواقع، ويهتم بوصفه وصفا دقيقا، ويعبر عنه تعبيرا كيفيا وكميا " (بوحوش، 1995، صفحة 129)، واختار الباحث بشكل أدق أحد أنواع المنهج الوصفي لتطبيقه في هذه الورقة البحثية، وهو **البحث الوثائقي**، والذي يقصد به: " الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضوع البحث، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث". (العساف ، 2003، صفحة 191) كما استخدم الباحث في هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى من الناحية الكيفية باعتباره أحد تقنيات المنهج الوصفي التحليلي، حيث تتبع الباحث المراجع، ومن ثم استقصى مضامينها الفلسفية والتربوية.

وقد تم اختيار هذا النوع من أنواع المنهج الوصفي وهو البحث الوثائقي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة النظرية، وملائمته لأهدافها وأسئلتها، ومن الناحية المنهجية أيضا يمكن اعتبار هذه الدراسة من حيث نوعيتها أو نمطها ضمن الدراسات والبحوث النظرية التحليلية النقدية، وتندرج بدورها ضمن الدراسات الأساسية في مدلولها العام وحقلها الشامل.

ثانيا- المنطلقات الفكرية للفلسفة المثالية:

سنتطرق في هذا العنصر إلى مفهوم الفلسفة المثالية ومبادئها، لنصل إلى النموذج التصوري أو تصورات الفلسفة المثالية، التي تشتمل على نظرتها إلى كل من الوجود والإنسان والمعرفة والقيم.

1) تعريف الفلسفة المثالية:

يعرّفها لالاند (lalande) في معجمه الفلسفي بأنها: " الاتجاه الفلسفي الذي يرجع كل وجود إلى الفكر بالمعنى الأعم لهذه الكلمة. وبمعنى آخر هي المذهب الذي يقول أن الأشياء الواقعية ليست شيئاً آخر غير أفكارنا نحن، وأنه ليس هناك حقيقة إلاّ ذواتنا المفكرة، أما وجود الأشياء فقائم في أن تكون مدركة عن طريق هذه الذوات، ولا حقيقة لها وراء ذلك. " (بدران، البوهي ، و محفوظ، 2001، صفحة 223) ويتم ذلك عن طريق الحدس والإلهام. وإن الحقائق التي تدرك بالعقول أكثر من الحقائق التي تدرك بالحواس، إنها رؤية شاملة للكون باستخدام العقل. (جعنيني ، 2004، صفحة 107)

وهناك من يرى أن " الفلسفة المثالية تعني بوجه عام الاتجاه الذي يرجع الوجود إلى الفكر، أي أن الواقع الطبيعي الذي نعيشه ويحيط بنا هو روحي في أساسه، فالواقع الطبيعي ليس له وجود مطلق، وإنما هو ظواهر لواقع روحي؛ وبالتالي فالمظهر الخارجي للإنسان ليس حقيقته؛ إنما الروح هو حقيقته وجوهره، أي أن الروح أو العقل هو العالم الحقيقي، أما الأشياء في العالم الطبيعي إذا كانت أشباح أو ظلال لعالم المثل؛ فإن هذه الأشياء لا وجود لها إلا بمقدار إدراك العقل لها، واقترابها من عالم المثل". (محمد ، 2003، صفحة 128)

والمثالية هي مذهب فلسفي يؤمن معتنقوه بوجود أفكار عامة ثابتة ونهائية، وهي جوهر الكون وحقيقته. وقد أوجد هذه الأفكار عقل عام أو روح عامة، وهي كل ما هو حقيقي. كما يؤمنون بأن عالم المادة عالم الخبرات اليومية عالم غير

حقيقي؛ لأنه يتميز بالتغير وعدم الاستقرار، ولكن هذه المادة لا يدركها الإنسان بحواسه، وصيغت على مثال وجد في الفكر، والعقل وحده هو الذي يحكم على مدى مطابقة المادة لتلك المثل. (ناصر، 2001، صفحة 243)

يجمع فلاسفة المثالية على أن وجود الأشياء يتوقف على وجود القوى التي تدركها، وإن وجود العالم الخارجي يستحيل إذا انعدمت هذه القوى المدركة، وأن الوجود والمعرفة يصبحان شيئا واحدا في الفلسفة، وهذا يعنى أن وجود الأشياء يتوقف على إدراكها.

كما اتجه أفلاطون اتجاها مثاليا يسمى في عصرنا أحيانا بالاتجاه الطوباوي، أو المذهب المثالي المفارق، وتعني المثالية بالمفهوم الأفلاطوني: أن هناك مثلا أو صورا للأشياء، وأن وجود هذه المثل مفارق للأشياء، وتقوم المثل المفارقة في عقل إلهي، عنده صور الصور أو أعلى المثل درجة وأسماها مرتبة. (كرام، 2005، صفحة 20)

ويعتقد أفلاطون أن الأشياء جميعا ما هي إلا نسخ ناقصة لمثل أزلية كاملة، وأن الطبيعة الحقة للشيء لا توجد في الظواهر التي تقدمها الحواس، بل توجد في المثال، ولذلك فإن الطريق الوحيد لمعرفة المثل هو طريق العقل. (فؤاد،زكريا، 1985، الصفحات 413-414)

ونخلص للقول: بأن الفلسفة المثالية هي أول تيار فكري قدّم من خلال أعمال أفلاطون كأول فلسفة تربوية مكتوبة، والمثالية تعني المذهب الذي يقول إن الأشياء الواقعية ليست شيئاً آخر غير أفكارنا نحن، وأنه ليس هنالك حقيقة إلاّ ذواتنا المفكرة، وقد اتفقت المدارس المثالية فيما بينها على أن الإنسان كائن روحي يمارس حرية الإرادة ومسؤول عن تصرفاته. وتعتبر الفلسفة المثالية الطبيعة العقلية والروحانية للإنسان هي جوهر كيان الإنسان، ومن أقطاب هذه الفلسفة" أفلاطون "، و" كنط "، و" هيغل ".

2) مبادئ الفلسفة المثالية:

من خلال الاطلاع على الفلسفة المثالية يتضح أن المبادئ الرئيسية لهذه الفلسفة تركّزت في النقاط الآتية:

1· الإعلاء من شأن الروح، وعدّت العقل مظهراً من مظاهر الروح، وهو مصدر الإرادة والتفكير، ومنبع كل الاحساسات الشعورية والوجدانية من حب وكره.

2· الإيمان باجتماعية الإنسان، وأن الإنسان بين نزعتي الخير والشر.

3· تأثر الإنسان بكل من الوراثة والبيئة في المعرفة والسلوك.

4· الحد من حرية الإنسان إما لأنه محكوم بالجسد الذي يقوده للشر، وإما لأنه محكوم بسلطة دولة.

5· أن القيم العليا لها حق السيادة، لأنها ثابتة أزلية وخالدة" مطلقة ثابتة"، ولا يمكن الوصول إليها إلاّ عن طريق العقل المتسامي المجرد عن كل ما يتعلق بشهوة الإنسان.

6- التربية في المثالية هي عملية تدريب أخلاقي، والهدف الأول في التربية هو إعداد الطالب عقلياً وخلقياً؛ بغية تحقيق جميع القيم والمثل التي تريدها المثالية. ولتحقيق الهدف العام لابد أن يركز المنهج المثالي على الفلسفة والمنطق والرياضيات والدين. والطالب كائن روحي غايته الرئيسية في الحياة التعبير عن طبيعته الخاصة، وهدف التربية مساعدته على القيام بذلك.

ويسير منهاج الفلسفة المثالية على مبدأ القديم على قدمه، وعدم قابلية المنهاج المثالي للتطور، أي ما توصل إليه الأجداد من تراث ثابت ومطلق، وأن الأفكار العامة الحقيقة الموجودة في العالم الحقيقي والتي لها وجودها المستقل لا تتبدل ولا تتغير، وأن العالم الواقعي لا يمثل الحقيقة النهائية، وإنما هو خيال للعالم الحقيقي. (ناصر، 2001، صفحة 81)

7- تؤكد المثالية طريقة الاستنباط وطريقة الحفظ والتكرار وطريقة التمثيل.

3) النموذج التصوري للفلسفة المثالية:

يمكن عرض أهم تصورات الفلسفة المثالية من خلال بيان نظرتها إلى كل من الوجود (الكون والحياة)، والإنسان والمعرفة، والقيم وهي المباحث الرئيسة التي تتناولها الفلسفة، وذلك على النحو الآتي:

1- الإنسان:

- ترى الفلسفة المثالية أن الإنسان عبارة عن جسم وروح، جسم ينتمي إلى العالم المحسوس، وروح تنتمي إلى عالم المثل ذات ثلاث قوى هي: العاقلة والغاضبة والشهوانية والتربية الوجدانية تغلّب القوة العاقلة.
- وهناك من المثاليين من قسم محاور المنهج الدراسي على أربعة محاور حسب مكونات الانسان هي: التربية الذهنية - التربية الوجدانية - التربية البدنية -التربية اليدوية...
- اهتمت الفلسفة بالروح واعتبرتها هي الأساس، وجعلت وظيفة التربية هي التنمية الوجدانية الروحية، بمعنى اهتمت بالتربية العقلية والأخلاقية والإيمانية، أي الإيمان بالله وبالعالم المثالي. والتربية الأخلاقية والتربية الوجدانية تعين الإنسان على تزكية النفس والتخلص من النيات والغايات السيئة والأمراض القلبية والنفسية -الغضب، الحسد، اليأس، القنوط، الحقد...-
- اهتمت بالتربية الجمالية، وبالتربية الجسمية بقدر ما يمكن للسير بالإنسان إلى الكمال لا لمصلحة الجسم، ولكن من أجل الروح. (الشامي، 2014)

2- الكون والوجود:

- اعتبر العالم عالمين "عالم المثل" - وهو العالم الذي توجد فيه حقائق أي "مثل"، و"العالم المحسوس" وهو عالمنا الأرضي، بمعنى تنظر إلى طبيعة العالم نظرة ازدواجية، عالم الأفكار الحقيقي وعالم الخبرات اليومية وهو عالمنا الأرضي.

وترجع أصول هذه الفلسفة إلى أفلاطون الذي يعتبر أباً للمثالية، والذي اعتقد بوجود عالمين: العالم الحقيقي الذي توجد فيه الأفكار العامة الحقيقية المستقلة والثابتة، والعالم الواقعي الذي هو العالم الحقيقي. والأفكار عنده نهائية وكونية؛ ولذلك فهي في غاية الأهمية، وهي بهذا المعنى أزلية لا تقبل التغيير أو التبديل. (الرشدان و جعنيني، 1997، الصفحات 59-60)

- الوجود يشمل الكون كله، المادي والمعنوي، المحسوس وغير المحسوس. واعتمد الوجود في هذه الفلسفة على العقل.
- تعترف هذه الفلسفة بوجود عالم روحاني إلى جانب العالم المادي، وأن أعلى درجات الفلسفة المثالية الروح، فالروح إذن تسود كل شيء، وتستغرق كل شيء، وهي كل شيء.

3- القيم:

- القيم هي وسيلة للرقي إلى عالم المثل.
- تتسم بأنها مثالية ثابتة لا تتغير.
- جعل أفلاطون من القيم محددا للأخلاق، وصنفها إلى ثلاثة قيم شهيرة هي: الحق الذي يفضي للعلم والمعرفة، الخير الذي يعبر عن الطبيعة الخيرة للإنسان، الجمال الذي يعبر عن الفنون بأنواعها.
- القيم ليست من صنع الانسان بل هي جزء من الكون.

4- المعرفة:

- مصدر المعرفة أساسًا السماء أو العالم المثالي "عالم الأرواح."
- روح الإنسان قبل أن تحل وتنزل في جسم الإنسان كانت مزودة بالمعارف، ولكن لما نزلت إلى الجسم نسيت المعلومات.
- تعد المعرفة فطرية كامنة كون النفس كانت مزودة بها.
- لا تدرك بالحواس بل بالعقل بالانتقال من المحسوس إلى المعقول.
- المثل هي نظام العالم الأساسي أو نظام الوجود، ومعرفة هذه المثل هي العلم الجدير بالاهتمام، وهي خالدة أزلية أبدية روحية.
- كلما كانت المعرفة مجردة عن الإدراكات الحسية سمت وارتقت؛ وكانت أكثر يقينية وثباتا. (الشامي، 2014)

وعليه فالمعرفة ثابتة لا تتغير على الرغم من تغير الظروف الاجتماعية والثقافية، والمعرفة أيضـاً يقينية لا تقبل الشك لأن مصدرها العقل. (بدران، البوهي ، و محفوظ، 2001، الصفحات 131-132)

ثالثا- التربية المثالية والتربية الوجدانية:

وهناك من المثاليين من قسـم محاور المنهج الدراسـي على أربعة محاور هي: - التربية الذهنية - التربية الوجدانية الروحية- التربية اليدوية. - التربية البدنية... وعليه سنتناول تعريف التربية المثالية وأهدافها ثم نعرج إلى التربية الوجدانية الروحية مبرزين مفهوم الوجدان وأقسامه ونعرف ونضبط مصطلح التربية الوجدانية لنصل إلى توضيح أبرز أهدافها.

1) التربية المثالية:

1- تعريف التربية المثالية:

التربية من وجهة نظر المثالية هي مسـاعدة الإنسـان في الحياة للتعبير عن طبيعته الخاصـة. ويرى المثاليون أن التربية هي مجهود الإنسـان للوصـول إلى هزيمة الشـر وكمال العقل. وهي عند كانط فن يسـعى إلى أن يجعل كل جيل يقوم بتربية الجيل اللاحق، ونقل المعارف من الأجيال السابقة الى الجيل الجديد.

وهكذا، وبرجوعنا إلى تعريف أفلاطون للتربية على أنها:" نوع من التدريب الذي يتفق تماما مع الحياة العاقلة حينما تظهر، فهي عملية تدريب أخلاقي، ومجهود اختياري يبذله الجيل القديم لنقل العادات الطيبة في الحياة، ونقل حكمة الكبار إلى الجيل الصغير؛ وبهذا فهي تمثل علم الخير والشر. وإن التربية لدى أفلاطون هي عملية تصنيع للإنسان، وإن الإنسان لا يمكن أن يكون إنسانا حقا إلّا بالتربية. (عبد الدايم، 1960، صفحة 13)

2- أهداف التربية المثالية:

أما عن أهداف التربية فقد تمثلت فيما يلي :

1- إن التربية هي عملية الوصـول إلى إدراك الحقيقة المطلقة عن طريق شـحذ العقل، وبذلك الكم الضـخم من المعارف والأفكار المتصلة بالأشياء ومعانيها وأصولها.

2- إعداد المواطن إعداداً سليماً يكفل أن يتحلى بفضيلة الاعتدال والشجاعة.

3- إنها تهدف إلى إحاطة الطفل بالمثل العليا الصـالحة، وغرس فكرة الخير والشـر في ذهنه، حتى يشـب على ما يجب أن يحب، وكراهية ما يجب أن يكره .

4- إن التربية العقلية لكي تصـل إلى فهم الحقيقة المطلقة الأزلية يفترض أن تكون في شـكل قوالب معرفية ثابتة، وليس في شـكل نماذج تجريبية؛ وتبعاً لذلك لا يكون التعليم تحديداً أو ابتكاراً، ولكنه تحقيق النمط الفكري الذي يهدف تدريجياً إلى تحقيق الفكرة المطلقة فيما يخص الحقيقة والخير اللذين وصفا سلفاً.

5- تهدف إلى التربية الفردية والجماعية، فالحياة الخلقية لا تتعارض فيها مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة، إذ أن هناك فلسفة تقرر خلود القيم الروحية، وتؤكّد عموميتها على الأفراد جميعاً، بمعنى أن القيم والمثل العليا الخالدة حين يجهد الفرد عقله كي يتمثلها؛ إنما يكون من خلال وسط جماعي. فالفضيلة تتكون من المعرفة للأفكار الكلية العامة للوصول إلى الكمال العقلي ذاته.

وتتلخص أهداف التربية عند "أفلاطون" في النقاط التالية:

1 -الإعلاء من شأن العقل على الأمور الحسية وذلك من خلال تنمية الملكة العاقلة المجردة.

2 -رفع مكانة الشخصية، وتحقيق "كمال الذات"، وذلك عن طريق عملية التطور الروحي.

3 -إحاطة الطفل بالمثل العليا الصالحة، وتعريفه بالخير الأسمى.

4 - بناء شخصية تشعر بولاء عال للمثل السياسية العليا للمجتمع والدولة.

5- تحقيق وحدة الدولة، وذلك عن طريق هدم روح الفردية السلبية .(كرام، 2005)

2) التربية الوجدانية:

سنبرز مفهوم الوجدان وأقسامه ونعرف ونضبط مصطلح التربية الوجدانية لنصل في الأخير إلى توضيح أبرز أهدافها من خلال مثالية من رؤية إسلامية.

1- تعريف الوجدان:

من أبرز تعاريف علماء الفكر التربوي **للوجدان من الناحية** الاصطلاحية ما ذهب إليه. (الفقي، 1970، صفحة 57) بالقول: " إن الوجدان كلمة تشمل جميع الأحوال النفسية التي يقوى فيها شعور الإنسان بما يصاحبها من لذة و ألم ، فالجوع و الشبع والعطش و الري والحب والبغض والسرور والحزن و اليأس والرجاء كلها وجدانيات، تصل إلى النفس فتحدث بها لذة أو ألما، وهي وإن كانت مشوبة بنوع من التفكير والإرادة "

والوجدان هو ملكة من ملكات النفس البشرية، يدعو المرء إلى الخير ويحسنه في وجهه، ويحثه على فعله، ويشعر الفرد بعدم الارتياح في داخله إذا فعل الشر أو خالف أمر الوجدان، (أمين، 1969، صفحة 68) إذ من الممكن الاستفادة من فطرة المعرفة، وفطرة التمييز بين الخير والشر، في تربية وتنمية هذه الملكة وتهذيبها وصقلها بتربية مستمدة من **الفلسفة المثالية سواء من الديانة اليهودية أو المسيحية و غيرها من الأديان أو مستمدة من الإسلام من القرآن الكريم و السنة النبوية**، شأنها شأن أي ملكة من ملكات الإنسان يعيرها اهتمام وتربية فتقوى وتعزز، ويضعف الوجدان بالإهمال والترك له، ويميته.

ونخلص للقول إن **<u>الوجدان:</u>** هو قوة روحية خفية، تسبق السلوك الإنساني وتلحق به وتسبقه في توجيهه إلى فعل الواجب والخير والطاعة ودفعه إليه، وتحذره من فعل المنهي والشر أو المعصية، وتتبعه براحة وسرور عند فعل الواجب والخير والطاعة، وشعور بوخز وألم عند فعل المنهي والشر أو المعصية، فهي ملزمة للإنسان ولإرادته.

2- أنواع الوجدان و أقسامه:

قسم (تقي، 1981، صفحة 252) الوجدان إلى قسمين:

أ- القسم الأول هو: الوجدان الايماني "التوحيدي في الإسلام ":

وهو إدراك جميع الشعوب والأمم - من أي طبقة كانوا بفطرتهم الطبيعية ووجدانهم الباطني آن هناك قوة لا محدودة وقدرة عظيمة غير خاضعة للتغيرات تسيطر على الكون، تلك الحقيقة التي يدركها كل إنسان هي الله تعالى، وتلك القوة المدركة الموجودة في باطن كل فرد والتي تدلنا على هذه الحقيقة هي الوجدان التوحيدي وهذا وفقا لقوله تعالى: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين (الأعراف:172)

ب- أما القسم الثاني هو: الوجدان الأخلاقي:

وهو القوة المدركة المودعة في باطن كل فرد، والتي تميز الخير من الشر، والتي توجد في باطن جميع الأفراد من مختلف الشعوب والأقوام، قوة مدركة مستترة يستطيعون بها إدراك كثير من الأمور الصالحة والفاسدة من دون حاجة إلى معلم أو مرب أو كتاب أو مدرسة ... هذه القوة المدركة تسمى عند علماء النفس بالوجدان الأخلاقي، فالوجدان الأخلاقي له أساس فطري وأنه داخل في بنيان الإنسان وكيانه.

3- تعريف التربية الوجدانية:

ويعرف (الخولي، 1987، صفحة 503، 504) "التربية الوجدانية وهي التربية التي تتناول العواطف و الانفعالات خاصة و التكوين الوجداني عامة ، و هي التربية الموجهة من الله تعالى و رسوله لتغيير وجدان الإنسان المسلم تغييرا يتفق والأهداف المرتبطة بالرسالة الخاتمة والدور الذي يقوم به المسلمون أفرادا و جماعات في حمل منهج الله إلى خلقه" .فالتربية الوجدانية تعنى بتنمية وتهذيب العواطف، والمشاعر والأحاسيس، والانفعالات، والعمل على ضبطها، وتوجيهها الوجهة السليمة، كما تعمل على تربية الإرادة الحرة في الإنسان، ويقول تعالى: {ونفس وما سواها، فألهمها فجورها وتقواها } (الشمس: 7 ،8)

ومن هنا يرى الباحث أن التربية الوجدانية في الاصطلاح من وجهة نظره: هي العملية التربوية التي تزود الفرد بجملة من الأهداف والمفاهيم والأسس والمبادئ والتوجيهات السلوكية التي توجه انفعالاته وعواطفه، وتنميها إلى أبعد مدى ممكن بما يحقق أهداف التربية الإسلامية على مستوى الفرد والمجتمع.

4- أهداف التربية الوجدانية:

إن أهمية التربية الوجدانية في الحياة العملية تنبع من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والآثار السلوكية المترتبة عليها في حياة الفرد والمجتمع والأمة، وهذه النتيجة هي حتمية طبيعية لأهمية المرجعية لكل دين تنتقي وتستقي منها هذه التربية الأساس والمبادئ والأساليب والأهداف والتوجيهات السلوكية. فالسلوك الإنساني بحاجة ماسة إلى طاقة وجدانية توجه دفته نحو بر الإيمان وبر الأمان. فالتربية الوجدانية تعمل على ترقية المشاعر، وتهذيب النفس بحيث يسلك الفرد سلوكا سويا، يفعل الخير لا لأنه خير قط، وإنما لأن نفسه تواقة إليه تستطيبه وتستعذبه". (الخولي، 1987، صفحة 503)

كما أن التربية الوجدانية في القرآن والسنة قائمة على إخلاء وإحلال، إخلاء فيه تطهير داخلي للنفس من الشرك والخرافات والعصبيات والعادات والتقاليد البالية ذات الصبغة الجاهلية، وإحلال للعقيدة الصحيحة في الوجدان وتحقيق الأمن النفسي والسكينة النفسية والصحة والعافية، وأهداف التربية الوجدانية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية كما يلي:

1- تهدف التربية الوجدانية إلى تحرير الفرد من الشرك، وتعمل على إحلال العقيدة السليمة في نفسه،

2- كما وتعمل على وقاية الفرد من الأوهام والخرافات بالحقائق والمعارف العلمية.

3- تعمل التربية الوجدانية على تحقيق السكينة، والأمن النفسي،

4- وتعمل التربية الوجدانية على تحقيق الصحة النفسية، والاتزان الانفعالي.

بطريقة أخرى تعمل التربية الوجدانية على تحقيق الأهداف التالية:

1-أن يكون الهدف العام للتربية الوجدانية التي يقوم بها المربون هو تحقيق العبودية لله ومراقبته الدائمة، ليتحقق سير الفرد في سلوكه وفق المنهج الإسلامي.

2- على المربيين الأخذ بعين الاعتبار أن التربية الوجدانية تعمل على السمو والعلو، بالعواطف والمشاعر عند الإنسان، وتهذيبها من خوف وخشية، وحب وبغض، وحسد وغبطة وفرح وحزن.

3- أن الإسلام يعود الفرد المسلم على التحكم في سلوكه، وترويض عواطفه وانفعالاته وفق مقومات السلوك الإسلامي العام.

4- ضرورة التواصل بين كل من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام في أداء أدوارهم، في تعميق الجانب الوجداني للفرد المسلم.

فالإنسان هدف للتربية مزود باستعدادات متساوية للخير والشر، والهدى والضلال، فهو قادر على التمييز بين ما هو خير وما هو شر، كما أنه قادر على توجيه نفسه إلى الخير وإلى الشر سواء، وأن هذه القدرة كامنة في كيانه وفي صميمه في صورة الاستعدادات، والرسائل والتوجيهات والعوامل الخارجية إنما توقظ هذه وتشحذها وتوجهها هنا أو هناك، ولكنها لا تخلقها خلقا، لأنها مخلوقة فطرة، وكامنة إلهاما. (قطب، 1992، صفحة 3917)

النفس صفة في الإنسان توجهه إلى الخير والشر، وهي قابلة في كل وقت للتغيير، والتغيير المضاد. فالإنسان يولد على الفطرة، مزود باستعداد لفعل الخيرات واستعداد أخر لفعل الشر، وهذا إذا كان قرينه من الملائكة فهو خيرا وإن كان من الجن فهو شر.

فالعوامل الداخلية الوجدانية النفسية والخارجية في بيئة الانسان المجتمعية تعمل على إظهار وغلبة أحد هذين النوعين من الخواطر -الخير والشر- على القلب، و هذا رهن لما يحمل الإنسان من فكر و علم و معرفة و تربية ، فعندما تصير الخاطرة فكرة ، " تصبح هذه الفكرة في قلب صاحبها، والفكرة قد تصير إرادة و الإرادة عزيمة عندها تصبح العزيمة فعلا و الفعل يصبح عادة". (توفيق،محمدعزالدين، 1998، صفحة 270)

ومن هنا فالقلب محط الوجدان ومنبعه، فإذا صلح هذا القلب صلح الجسد في تصرفاته وفي أقواله؛ فصلاح القلوب وكذا النفوس لا يكون إلا بتربيتها وترويضها وتهذيبها على أسس وقواعد ومبادئ وبأساليب مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية. هذا كله لا يكون إلا لذي قلب بصير سليم، ويتأتى ذلك من خلال تربية وجدانية سليمة قائمة على منهاج الله ورسوله.

ومن خلال العرض السابق لمفهوم التربية الوجدانية تلاحظ ما يلي:

1- أن التربية الوجدانية تسعى إلى وقاية الضمير من عثرات الشك والحيرة، والضلال والوسواس

2- أنها تربية موجهة من الله تسعى لتغيير وجدان الإنسان المسلم تغييرا ينسجم مع النور المكلف به الإنسان المسلم.

3- أنها تسعى لتنمية وتهذيب العواطف، والمشاعر والأحاسيس، والانفعالات، والعمل على ضبطها وتوجيهها الوجهة السليمة.

رابعا- التطبيقات التربوية للفلسفة المثالية:

إن الفلسفة والتربية وجهان مختلفان لشيء واحد، فالفلسفة تبحث في أساسيات وماهية الحياة، والتربية تنفذ ذلك في شؤون الحياة العملية. (ناصر، 2001، صفحة 96) . والتطبيقات التربوية نعني بها نظرة الفلسفة المثالية إلى العناصر الرئيسة للمنهج المدرسي بمفهومه الواسع، وهي: التربية وأهداف التربية، الطالب، المعلم، المقرر الدراسي، طرق التدريس....

1) المنهج والمقرر الدراسي:

1- منهجها ثابت غير قابل للتطوير يتم نقله من جيل إلى آخر.

2- يتألف من المواد الدراسية منفصلة.

3- تحترم العقل وأعطته مركزية على باقي مكونات الإنسان الأخرى، ويتجلى في الاهتمام الكبير بالرياضيات.

4- اعتبار الأدب والعلوم الكلاسيكية والتاريخ والفلسفة عناصر رئيسة في المنهج.

5- محور المنهج عندها ثلاثية الفنون الحرة (القواعد، البلاغة، والمنطق.)

6- استخدام الأنشطة المرافقة للمنهج مثل: النوادي المدرسية والنشاطات الصفية، وإهمال الأنشطة اللاصفية لأنها لا تخدم العقل أو التفكير بزعمهم. (الشامي، 2014)

7- كما يبنى المنهج بواسطة الراشدين على أساس ما يجب أن يعرفه الطفل، ويركّز على القيم العليا والأخلاق والدين والفنون الجميلة والدراسات الإنسانية.

يرى المثاليون أن جميع مواد الدراسة فنون، وأن الذات تلعب دورا خلاقا في دراسة هذه الفنون وفهمها، ولا تعطي المثالية أفضلية لأية مادة دراسية؛ لأنها تعتقد أن كل المواد تتيح الفرصة للنمو الخلّاق. ويؤكدون على دراسة الإنسان كمادة دراسية لأنه أحق وأجدر من العالم الطبيعي، أي دراسة الإنسانيات ذلك بالتركيز على مادتي الأدب والتاريخ. كما لا يمنع تأكيد المنهج المثالي على دراسة العلوم التي تدرس البيئة المادية. كما يتعلم فيها ضروب الرياضة البدنية والموسيقى، والغرض من الرياضة البدنية إصلاح شأن الجسم، أما الموسيقى فهي من أجل انسجام الروح.

ولتحقيق الهدف العام للفلسفة التربوية المثالية؛ لا بد أن يركّز المنهج المثالي على الفلسفة والمنطق والرياضيات والدين. وترى المثالية أن المنهج يجب أن يشمل المواد الدراسية الأساسية التي تساعد الفرد على النمو العقلي والخلقي، كما يجب أن يشمل كل خبرة بشرية نظرا لأهميتها، كما يجب أن يشمل على العلوم والآداب والدراسات الإنسانية التي تساعد الإنسان على فهم ومعرفة الجنس البشري كما تساعده على فهم بيئته التي يعيش فيها كما يجب أن يعكس المنهج الدراسي المعرفة والحقيقة وتوسيع فهم الطفل للكون والإنسان نفسه، كما يجب الاهتمام بتدريس مواد معينة كالتاريخ والفلسفة والفنون الجميلة والدين، وهي العلوم الإنسانية. إذ إن دراسة الفن والآداب تنمي الموهبة الحدسية عند الطالب وتنظمها. (الشهري، 2019)

ويحتوي المنهج الدراسي على مواد العلوم الإنسانية لأنها تساعد على صقل قيم الطالب وتنمية روحه وتهذيب أخلاقه، بينما تحظى العلوم الطبيعية بدرجة أقل أهمية إذ لا صلة لها بالإنسان وروحه، ويغلب على المنهج الدراسي في الفلسفة المثالية الثبات وعدم التطور، فيسير المنهج المثالي على مبدأ القديم على قدمه، وعدم قابليته للتطوير، بمعنى أن ما توصل إليه الأجداد من تراث ثابت ومطلق، ولهذا تهدف المثالية إلى تزويد التلاميذ بالمعلومات والحقائق الثابتة المطلقة. إن الفلسفة المثالية تدعو إلى تنظيم المنهج الدراسي تنظيما كاملا؛ بهدف استيعاب خبرة الجنس البشري كله وتقديمها

للطالب، وهي بذلك تخص الطالب أن يصبح خلاقا مبدعا، وتركّز مناهج الفلسفة المثالية على ضرورة تطوير شخصية الطفل ونموه. (الحامد و العريفي، 2019)

ونخلص إلى القول بأن المنهج في المثالية يركّز على مواد الرياضيات والتاريخ، والأدب، والعلوم الإنسانية، وتسعى لتحقيق الأهداف التربوية عن طريق المحتوى المعدّ بصورة جيدة، ويصمم المنهاج لتحقيق الإبداع وزيادة النمو الفكري، وتحقيق الفرد الحكيم المفكر نظريا والنموذجي في سلوكه وخلقه، وتركّز على خبرات وأنشطة المنهاج كونها نظرية في معظمها، تقوم على تسميع وتكرار وتقليد ما يقوله أو يقوم به المعلم، كما أنها جماعية موحدة لا تختلف من واحد لآخر من التلاميذ.

2) طرق التدريس:

1- الاهتمام بالكتب العظيمة (التراث الثقافي) من أجل نقل ما وصل إليه الأجداد.
2- الاعتماد على استخدام طريقة الإلقاء أو المحاضرة.
3- استخدام الحوار والمناقشة والاعتماد على النشاط العقلي.
4- استخدام طريقة التحليل والتركيب من أجل حل المشكلات الصعبة.
5- التركيز على الحفظ وتقديم الأمثلة والنماذج.
6- عدم الاهتمام بالفروق الفردية. (الشامي، 2014)

بمعنى طريقة سقراط هي أسلوب تدريسي يعتمد على الحوار وتوليد الأفكار. وطريقة افلاطون القائمة على السؤال والجواب. ومن الملاحظ أن طريقة التدريس المثالية تعتمد على المحاضرة ونقل المعلومات الحقيقية، واستخدام طريقة التحليل والتركيب. أي تعتمد طرائق التعلم على القراءة والمحاضرة والحفظ ثم المناقشة والتقليد.

3) المعلم:

1- يعتبر المعلم في هذه الفلسفة أهم عناصر العملية التعليمية، ويمثل القدوة للتلاميذ سواء في الجانب العلمي أو الجانب الأخلاقي، وقد أشار إلى هذا مرسي بقوله "وبالنسبة للمعلم فإن لدى المثاليين توقعات عالية وكبيرة منه، إذ يجب أن يكون المعلم ممتازا ليكون قدوة حسنة للتلميذ من الناحية العقلية والخلقية على السواء، وليس هناك في المدرسة عنصر آخر أهم من المعلم". (مرسي، 1993، صفحة 177)وبذلك أعطت للمعلم الدور الرئيسي في عملية تعلم الطلاب حتى أصبح محور العملية التعليمية والمصدر الرئيسي لعملية التعلم.

2- المعلم وسيط بين مخزن المعرفة وعقول التلاميذ.
3- مهمته التربوية توليد الأفكار والمعاني من عقول التلاميذ.
4- المعلم مسؤول عن إيجاد بيئة تعلم نشطة.
5- المعلم هو المسؤول الأول عن اختيار المناهج. (الشامي، 2014)

يرى المثاليون أن المعلم وسيط بين عالمين، عالم كامل النمو وعالم الطفل. وأن عمل المعلم تقديم الارشاد له لأنه يظل بحاجة إليه، ويستطيع المعلم بفضل الإعداد الذي تلقاه أن يقود نمو الطلاب، وهو المسؤول عن مراقبة نموهم لأنه قائد العملية التربوية؛ وبذلك طالبت المثالية أن يكون إعداد المعلم على درجة عالية، بحيث يكون مؤهلا علميا، وعارفا بسيكولوجية الطالب. وإن مهمة المعلم في منظور المثالية تقوم على توليد الأفكار والمعاني من عقل الطالب، حيث أن الأفكار والمعاني فطرية كامنة في عقل الإنسان.

وترى المثالية أن بإمكان المعلم أن يقدم المساعدة لطلابه من خلال ما يلي:

1. أن يربط المعلم نفسه مع طلابه، أي أن يؤثر بشخصيته باستمرار في الطالب.
2. أن يبين لطلابه أن حل المشكلة يتطلب بذل مجهود من جانب الذات.
3. أن يساعد المعلم طلابه من خلال إرشادهم لفهم أساسيات الطريقة العلمية.

4) المتعلم:

نظرت الفلسفة المثالية إلى الطالب على أنه شخص له هدف روحي، هدفه في الحياة التعبير عن هذه الطبيعة الخاصة التي يتمتع بها، أي أن ينمو الطالب بشكل أصيل بحيث ينسجم هذا النمو مع إمكاناته الفطرية. وأن على التربية أن تساعده في تحقيق هدفه في الحياة. وهذا الهدف الروحي يستدعي ضرورة تعليمه احترام الآخرين والقيم الروحية، وتعليمه احترام المجتمع الذي ولد فيه.

ويرى ناصر أن التلميذ في هذه الفلسفة يجب أن يتصف بما يلي: (ناصر، 2001، صفحة 246)

1- أن يكون مطيعًا ومتعاونًا وجديرًا بالاحترام، وأن ينفذ الوصايا والأوامر دون اعتراض.
2- يخضع كل التلاميذ لمقررات دراسية واحدة.
3- العلاقة بين التلميذ والمعلم تتصف بالرسميات .
4- التلاميذ الضعاف يرسبون ويعيدون المواد نفسها التي رسبوا فيها.

لا تعترف المثالية بوجود طالب رديء في أي نظام مدرسي، وإنما تعتقد أن هناك طلابا ضلوا طريق النظام الخلقي الأساسي للكون، أو أنهم لم يصلوا بعد إلى فهمه فهما تاما.

وترى أن الهدف من طرق التدريس هو تزويد التلاميذ بالحقائق المطلقة، وتدعو المثالية إلى تعويد المتعلم على رؤية الجمال، وتذوق القيم في كل موضوعات المنهج، كما ينبغي تعويده على الاتصال بذوي الأخلاق الكريمة حتى تستهويه الأخلاق الفاضلة والخصال الحسنة.

خامسا - نقد وتقييم الفلسفة التربوية المثالية:

الفلسفة المثالية شأنها شأن غيرها من الفلسفات تضمنت نواحي إيجابية وأخرى سلبية، إذ تم نقد تطبيقاتها. فبالنظر إلى الفلسفة المثالية كفلسفة تربوية محافظة، اتسمت بالحفاظ على التراث المعرفي ونقله، واعتبرت التربية هي عملية إعداد لحياة مستقبلية؛

1) نواحي النقد الايجابية للفلسفة المثالية:

نذكر منها ما يلي على سبيل المثال:

1. التأكيد على الجانب المعرفي وأهمية المعرفة بالنسبة للمتعلم.
2. الاهتمام بالثقافة والحفاظ عليها.
3. وضع المعلم في منزلة سامية واعتباره أهم عناصر العملية التربوية.
4. التأكيد على أهمية الجوانب الخلقية والدينية في تنمية شخصية المتعلم.

2) نواحي النقد السلبية للفلسفة المثالية:

هناك أوجه نقد سلبية وجهت لها من أبرزها:

1. الاخفاق في فهم طبيعة المتعلم، والنظر إليه على أنه عقل أو روح خالصة، والاهتمام بالمعرفة أو تنمية العقل فقط، وإهمال الجسم وكل ما يمت إليه من مناشط خارج البرامج الدراسية.
2. قصور في فهم وظيفة المدرسة على أنها المحافظة على التراث ونقله للأجيال التالية، فالمدرسة لها وظائف أخرى بجانب الحفاظ على التراث.
3. النظر إلى التلميذ على أنه سلبي يتلقى المعلومات التي يلقيها عليه المدرس، وكذا استخدام العقوبات البدنية في حقه.
4. الاهتمام بالعلوم النظرية وإهمال العلوم التجريبية.
5. إقامة الحواجز بين العلم الواحد؛ مما نتج عنه ظهور منهج المواد المنفصلة.
6. قصر الأهداف التربوية على تدريب العقل فقط، وإهمال النواحي الجسمية. كما أن هذه الأهداف فُرضت على التلاميذ ولم يضعوها لأنفسهم بل وضعها الكبار لهم.
7. الطبقية وتعليم الصفوة. (بدران، البوهي ، و محفوظ، 2001، الصفحات 108-110و245-247)

خاتمة:

إن فلسفة التربية هي الاستشراف المنهجي للمستقبل التربوي في علاقته بمستقبل المجتمع بوجه عام، وذلك عن طريق النظرة النقدية الشاملة إلى الواقع التربوي، وما يحيط به وما يؤدي إليه. ونبادر إلى القول أن المسألة تختلف باختلاف زاوية الرؤية، فإن كنا نريد مناقشة (المجال) أو (النسق ا لمعرفي) فنحن بإزاء (فلسفة التربية)، لكننا إذا كنا بإزاء مناقشة (مواقف) لمربين وفلاسفة و(اتجاهات) فنحن أمام (فلسفات للتربية). وتعدّ فلسفة التربية المثالية إحدى هذه الفلسفات.

والفلسفة المثالية من الناحية المعرفية ترى أن المعرفة على نوعين: معرفة حقيقة أزلية الأفكار أداتها العقل، فالحقيقة النهائية والمعرفة المطلقة موجودة في العالم العلوي، وهي عبارة عن الأفكار العامة الثابتة والشاملة والمثل النقية الأزلية، وهي خالدة لا تتغير، ووظيفة العقل هي البحث عن معرفة الحقيقة المطلقة.

ومعرفة متغيرة حسية أداتها الحواس: فالحواس ترتبط بالعالم المادي الحسي، وهو عالم متغير متقلب زائف، والحواس غير قادرة على معرفة الحقيقة وإدراكها، كونها غير صادقة في إدراكها، ولا تدرك سوى الأمور المتغيرة ومظاهر الأشكال، بينما المعارف الحقيقية الثابتة الموجودة في عالم المثل لا يدركها إلاّ العقل، وهو يستمد ثباته وخلوده منه. والعقل هو الذي يدرك المعارف الحسية المتغيرة، ويحولها إلى صور ومعاني، ويسوغها في أفكار مدركة.

ويمكن عرض أهم المنطلقات الفكرية للفلسفة المثالية من خلال بيان نظرتها للتربية على أنها نوع من التدريب الذي يتفق تماما مع الحياة العاقلة حينما تظهر، فهي عملية تدريب أخلاقي، ومجهود اختياري يبذله الجيل القديم لنقل العادات الطيبة في الحياة، ونقل حكمة الكبار إلى الجيل الصغير. وبهذا فهي تمثل علم الخير والشر. وإن التربية لدى أفلاطون هي عملية تصنيع للإنسان، وإن الإنسان لا يمكن أن يكون إنسانا حقا إلّا بالتربية.

كما نظرت الفلسفة المثالية إلى الطالب على أنه شخص له هدف روحي، هدفه في الحياة التعبير عن هذه الطبيعة الخاصة التي يتمتع بها، أي أن ينمو الطالب بشكل أصيل، بحيث ينسجم هذا النمو مع إمكاناته الفطرية. وأن على التربية أن تساعده في تحقيق هدفه في الحياة. وهذا الهدف الروحي يستدعي ضرورة تعليمه احترام الآخرين والقيم الروحية، وتعليمه احترام المجتمع الذي ولد فيه. وجعلت **وظيفة التربية هي التنمية الوجدانية الروحية**، بمعنى اهتمت بالتربية العقلية والأخلاقية والإيمانية، أي الإيمان بالله وبالعالم المثالي، والتربية الأخلاقية تعين الإنسان على تزكية النفس والتخلص من الأمراض النفسية. كما اهتمت بالتربية الجمالية، وبالتربية الجسمية بقدر ما يمكن للسير بالإنسان إلى الكمال لا لمصلحة الجسم ولكن من أجل الروح.

في حين أن المنهج الدراسي في المثالية يركّز على مواد الرياضيات والتاريخ، والأدب، والعلوم الإنسانية. وتسعى لتحقيق الأهداف التربوية عن طريق المحتوى المعدّ بصورة جيدة، ويصمم المنهاج لتحقيق الإبداع وزيادة النمو الفكري، وتحقيق الفرد الحكيم المفكر نظريا والنموذجي في سلوكه وخلقه، وتركّز على خبرات وأنشطة المنهاج كونها نظرية في معظمها، تقوم على تسميع وتكرار وتقليد ما يقوله أو يقوم به المعلم، كما أنها جماعية موحدة لا تختلف من واحد لآخر من التلاميذ.

أما في طرق التدريس ركزت فلسفة التربية المثالية على طريقة سقراط، وهي أسلوب تدريسي يعتمد على الحوار وتوليد الأفكار. وطريقة أفلاطون القائمة على السؤال والجواب. ومن الملاحظ أن طريقة التدريس المثالية تعتمد على المحاضرة ونقل المعلومات الحقيقية، واستخدام طريقة التحليل والتركيب. أي تعتمد طرائق التعلم على القراءة والمحاضرة والحفظ ثم المناقشة والتقليد. في حين من أهم سلبياتها الاهتمام بالعلوم النظرية وإهمال العلوم التجريبية. وقصر الأهداف التربوية على تدريب العقل فقط وإهمال النواحي الجسمية. كما أن هذه الأهداف فُرضت على التلاميذ ولم يضعوها لأنفسهم بل وضعها الكبار لهم. وختام القول أن لكل اتجاه فلسفي تربوي جوانب كمال وجوانب قصور.

قائمة المراجع:

1. أحمد الحاج محمد . (2003). *فلسفة التربية* . عمان. الأردن: دار المناهج.
2. شبل بدران، فاروق البوهي ، و أحمد فاروق محفوظ. (2001). *الأصول الفلسفية للتربية* (الإصدار ط1). الإسكندرية. مصر: دار المعرفة الجامعية.
3. عبد البديع عبد العزيز الخولي. (1987). *الفكر التربوي العربي الإسلامي، الأصول والمبادئ*. تونس: المنطقة العربية للثقافة والعلوم.
4. إبراهيم ناصر. (2001). *فلسفات التربية*. عمان. الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.
5. أحمد أمين. (1969). *كتاب الأخلاق* . بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.
6. المنهج. (بلا تاريخ). *kau.edu.sa*. تم الاسترداد من www.kau.edu.sa/Files/0011942/Files/67882_المنهج1.doc
7. الندوة العالمية للشباب الإسلامي. (12 02, 2020). *موقع صيد الفوائد* . تم الاسترداد من https://saaid.net/feraq/mthahb/95.htm
8. توفيق،محمدعزالدين. (1998). *التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية*. القاهرة،مصر: دار السلام.
9. سعد محمد الفقي. (1970). *النفس أمراضها وعلاجها في الشريعة الإسلامية* . القاهرة، مصر: مكتبة ومطبعة محمد علي.
10. سيد قطب. (1992). *في ظلال القرآن الكريم*، (المجلد ج2). القاهرة،مصر: دار الشروق.

11. صالح حمد العساف . (2003). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* (الإصدار ط3). الرياض، السعودية: مكتبة العبيكان.

12. عبد الحكيم كرام. (2005). *محاضرات في فلسفة التربية*. قسنطينة، الجزائر: المدرسة العليا للأساتذة دائرة التاريخ والجغرافيا في الآداب والعلوم الإنسانية والفلسفة.

13. عبد الله عبد الدايم. (1960). *تاريخ التربية القديم والحديث*. دمشق، سوريا: كلية التربية بجامعة دمشق.

14. عبد المجيد عبد التواب شيحة. (2006). *في الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية* (الإصدار ط1). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

15. عبدالعزيز عبدالله الحامد ، و عصمان محمد العريفي. (01 11, 2019). *الفلسفة التربوية المثالية*. تاريخ الاسترداد 01 06, 2020، من قسم الإدارة التربوية، كلية التربية جامعة الملك سعود: https://prezi.com/bivlpwxqaabu/presentation/

16. عبدالله، الرشدان، و نعيم، جعنيني. (1997). *المدخل إلى التربية والتعليم*. عمان، الأردن: دار الشروق.

17. عمار بوحوش. (1995). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*. بن عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

18. غادة، الشامي. (30 12, 2014). . *). مقارنة بين الفلسفة المثالية والواقعية والبراجماتية*. تاريخ الاسترداد 04 04, 2022، من شبكة الألوكة: https://www.alukah.net/culture/0/80502/

19. فؤاد،زكريا. (1985). *جمهورية أفلاطون*. القاهرة،الجزائر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

20. قطب، سيد. (1992). *في ظلال القرآن الكريم*. القاهرة، مصر: دار الشروق.

21. محمد منير مرسي. (1993). *فلسفة التربية واتجاهاتها ومدارسها* . القاهرة .مصر: عالم الكتب.

22. محمد تقي. (1981). *الطفل بين الوراثة والتربية، تعريف (فاضل الحسيني الميلاني)* . بيروت، لبنان: دار التعاون للمطبوعات.

23. مريم , محمد الشهري. (01 07, 2019). *موقع تعليم جديد*. تاريخ الاسترداد 04 01, 2022، من الفلسفة المثالية روادها وتطبيقاتها التربوية: https://www.new-educ.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-

24. *معجم اللغة العربية المعاصرة*. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 04 04, 2022، من موقع عرب ديكت.

25. *معجم اللغة العربية المعاصرة*. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 04 04, 2022، من موقع عرب ديكت: https://www.arabdict.com/ar/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84%D9%8A

26. *معجم المعاني الجامع*. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 04 04, 2022، من المعاني: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9/

27. نعيم جعنيني . (2004). *(الفلسفة وتطبيقاتها التربوية*. عمان. الأردن: دار وائل.